بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يُداهن الحكام في شهر الصيام!

الخبر:

دعا الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي القره داغي الأمة الإسلامية حكومات وشعوباً وعلماء وإعلاميين ومفكرين وسياسيين وأحزاباً وجماعات إلى اعتبار اليوم الأول من شهر رمضان **"يوم مصالحة شاملة بين جميع مكونات الأمة الإسلامية"**، وناشد الحكومات **"إطلاق سراح العلماء وإطلاق سراح معتقلي الرأي والفكر بمناسبة شهر رمضان"**، وتأتي هذه الدعوة **"احتراما لحرمة هذا الشهر، وللفريضة التي فرضها الله تعالى على الأمة من وجوب الصلح والإصلاح، والوحدة والتعاون والتكامل، ولدرء الفتنة والمنازعات والحروب التي مزقت أمتنا الاسلامية"**.

التعليق:

إنّ مثل هذه الدعوات التي يُطلقها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بين الفينة والأخرى لا تدل إلا على وهن الاتحاد وضعف علمائه، فهي دعوات ذليلة عقيمة تستجدي الحكام المستكبرين الأشقياء أن يعطفوا عليهم، ويُشفقوا على حالهم، وتدعوهم إلى التصالح معهم بحجة قدوم هذا الشهر الفضيل، بينما أولئك الحكام لا يسمعون لهم قولاً ولا يُلقون لهم بالاً.

إنّها دعوات مُداهنة صريحة فيها خضوع تام لحكام أنذال عملاء لا يُصغون لهم، ويحكمون الشعوب بغير ما أنزل الله، بل إنّ واقع هؤلاء الحكام أنّهم مُجرد أدوات مأجورين للكافر المُستعمر، ولا عمل لهم سوى سوْم الناس بأشد أنواع العذاب، فيقومون بقهرهم وإذلالهم وإفقارهم، وينشرون في الأرض الفساد، ويُهلكون الحرث والنسل.

فأي صلح وأي إصلاح يُرجى من المُفسدين في الأرض؟ وأي تعاون يُطلب من شرار الخلق الذين فرّقوا الأمّة وقطّعوا أوصالها؟ وأي درء للفتنة يُبتغى ممّن عملهم يختص بإشعال الفتن وتركيع الأمّة لأعدائها؟

لقد كان الأوْلى بعلماء الأمّة هؤلاء - وبدلاً من مُداهنة الحكام الفاسدين في هذا الشهر الفضيل - أنْ يعملوا لإعزاز هذا الدين العظيم، ويسيروا على نهج رسولهم الكريم ﷺ، فيحثوا الأمّة على الثورة على هؤلاء الحكام الظلمة، وعلى مُحاسبتهم على جرائمهم، وعلى مُحاكمتهم على خياناتهم، وعلى الإصرار على إزالة حكمهم، وعلى إقامة دولة الإسلام التي فيها عزهم وفخارهم - دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة - على أنقاض عروشهم المُهترئة، وفوق رُكام أنظمتهم البالية، لتشرق بها شمس الإسلام من جديد، وتُعيد للأمّة مجدها التليد.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أحمد الخطواني